

مشهد ميداني

الفووعة وكفريا: الصمود أجبر «القاعدة» وأخواته على دخول الهدنة

أثر صمود «لجان» كفريا والفووعة والقصف العنيف لمناطق سيطرة المسلحين في ريف ادلب ومضايقا في ريف دمشق قبول قادة المسلحين هدنة إنسانية لـ 48 ساعة. شملت البلديتين الإديليتين والزبداني ومضايقا

سائر اسليم

أدى فشل مسلحي «تنظيم القاعدة» في بلاد الشام - جبهة النصرة، وحليفه «جند الأقصى» و«أحرار الشام» في هجومهم الأخير على بلدي الفووعة وكفريا، في ريف ادلب الشمالي الشرقي، إلى قبولهم بهدنة جديدة تشمل الزبداني ومضايقا في ريف دمشق.

فإلى جانب تكديهم خسائر فادحة (أكثر من 100 قتيل)، كان لعامل القصف العنيف لبلديتي مضايقا والزبداني والمواقع المسلحين في القرى المجاورة لكفريا والفووعة دور في الاتفاق على الهدنة التي بدأت مفاعيلها يوم أمس الأحد، ابتداءً من 12 ظهراً، لمدة 48 ساعة.

وأوجد الاستهداف المركز للجيش خلافاً بين «أحرار الشام» و«القاعدة»، إذ ضغطت الأولى للدخول في هدنة، تجنّباً لوقوع مجزرة بحق مسلحيها المحاصرين في الزبداني، ووقف الاستنزاف في الهجوم على البلديتين الإديليتين.

ووافقت «النصرة» على طلب «الأحرار» بتدخل تركي، لتطلب أنقرة من طهران التواصل مع السلطات السورية للاتفاق على الهدنة.

وتناقلت مواقع عدة قائمة لـ 25 بنداً قيل إنها بنود الاتفاق، وتضمنت «وقف إطلاق النار في مناطق الزبداني، مضايقا، بقين، سرغايا»، إضافة إلى عدد من البلدات الإديلية. وجاء فيها أيضاً أن «يخرج كامل المقاتلين من الزبداني، مع من أحب من عائلاتهم، شرط أن تكون وجهتهم ادلب»، في المقابل، يتم «إخراج الراغبين من النساء والأطفال دون الثامنة عشرة والرجال فوق الخمسين

من الفووعة وكفريا، بحيث لا يزيدوا على عشرة آلاف شخص».

أما خروج مسلحي مضايقا فلا يشملهم الاتفاق، ولكن يسمح بإخراج الجرحى ذوي الحالات الصعبة، عبر الهلال الأحمر بإشراف الأمم المتحدة، في حين يدخل فريق طبي إلى الفووعة وكفريا (تحده الأمم المتحدة)، ويحدد الجرحى الذين يمكن علاجهم داخل البلديتين. أما الراغبون في الخروج، فيحتسبوا ضمن العشرة آلاف. وتشمل التهدة، حسب ما سرب، «إيقاف الخطوات العدائية»، كإغلاق الطريق الإنساني إلى الفووعة وكفريا أو إغلاق المنافذ إلى مضايقا وبقين وسرغايا.

في السياق، تشير معلومات «الأخبار» إلى أن ما سرب لا يزال في إطار التكهنات ورهن المفاوضات بين الأطراف المعنية. وخرج أمس عناصر «القاعدة» و«الحزب الإسلامي التركستاني» والمسلحون الأجانب

وفي حلب، سقط 14 شهيداً وأصيب 33 آخرون، بينهم أطفال ونساء، إثر هجوم صاروخي للمسلحين على حيي الميدان والسيد علي، شمالي المدينة. وشهد حي صلاح الدين اشتباكات عنيفة بين الجيش والمسلحين، بالتوازي مع غارات لسلاح الجو على مواقع المسلحين في حي الشيخ خضر شرقي المدينة.

وفي الريف الشمالي، فجرت «جبهة الأصاله والتنمية» سيارة مفخخة بالقرب من مقر لـ «داعش»، في قرية حربل، كذلك أعلن مسلحو «الجبهة الشامية» تفجيرهم لعربة مفخخة بقودها انتحاري من «داعش» على طريق حربل. احرص.

وفي سياق منفصل، أعلن أحد قادة «الشامية» دخول 100 مسلح إلى الريف الشمالي، ضمن البرنامج الأميركي لـ «تدريب وتسليح المعارضة المعتدلة». ومن جهة أخرى، انسحب رئيس أركان «الفرقة 30 مشاة»، التابعة لـ «الجيش الحر»، محمد الضاهر، منها، نتيجة البطء في تنفيذ «برنامج التدريب وعدم تجهيز أعداد كافية من المتدربين وتأمين الاحتياجات الأساسية للفرقة».

وفي سياق منفصل، أعلن أحد قادة «الشامية» دخول 100 مسلح إلى الريف الشمالي، ضمن البرنامج الأميركي لـ «تدريب وتسليح المعارضة المعتدلة». ومن جهة أخرى، انسحب رئيس أركان «الفرقة 30 مشاة»، التابعة لـ «الجيش الحر»، محمد الضاهر، منها، نتيجة البطء في تنفيذ «برنامج التدريب وعدم تجهيز أعداد كافية من المتدربين وتأمين الاحتياجات الأساسية للفرقة».

سيدات وأطفال. وأكدت روايات عدة أن يختاً سياحياً كان قد انطلق في الخامس عشر من الشهر الجاري من مدينة بودروم التركية قاصداً جزيرة كوس اليونانية وعلى منته 150 سورياً على الأقل. ووفقاً للروايات المتقاطعة فقد «قام مركب تابع لخفر السواحل التركية، يحمل الرقم 302 بمطاردة اليخت بعد انطلاقه بقليل. وبعد رفض سائق اليخت التوقف أطلق عناصر خفر السواحل الرصاص في الهواء ما خلف حالة من الذعر والفوضى بين مستقلي اليخت». كذلك «استمر المركب التركي بالدوران حول اليخت، وقام العناصر بتوجيه خرطوم مياه نحو اليخت بغية ملئه بالمياه، وإغراقه». محمّد، الذي تربطه صلة قريبي بأحد الناجين من الحادثة قال

سيدات وأطفال. وأكدت روايات عدة أن يختاً سياحياً كان قد انطلق في الخامس عشر من الشهر الجاري من مدينة بودروم التركية قاصداً جزيرة كوس اليونانية وعلى منته 150 سورياً على الأقل. ووفقاً للروايات المتقاطعة فقد «قام مركب تابع لخفر السواحل التركية، يحمل الرقم 302 بمطاردة اليخت بعد انطلاقه بقليل. وبعد رفض سائق اليخت التوقف أطلق عناصر خفر السواحل الرصاص في الهواء ما خلف حالة من الذعر والفوضى بين مستقلي اليخت». كذلك «استمر المركب التركي بالدوران حول اليخت، وقام العناصر بتوجيه خرطوم مياه نحو اليخت بغية ملئه بالمياه، وإغراقه». محمّد، الذي تربطه صلة قريبي بأحد الناجين من الحادثة قال

سيدات وأطفال. وأكدت روايات عدة أن يختاً سياحياً كان قد انطلق في الخامس عشر من الشهر الجاري من مدينة بودروم التركية قاصداً جزيرة كوس اليونانية وعلى منته 150 سورياً على الأقل. ووفقاً للروايات المتقاطعة فقد «قام مركب تابع لخفر السواحل التركية، يحمل الرقم 302 بمطاردة اليخت بعد انطلاقه بقليل. وبعد رفض سائق اليخت التوقف أطلق عناصر خفر السواحل الرصاص في الهواء ما خلف حالة من الذعر والفوضى بين مستقلي اليخت». كذلك «استمر المركب التركي بالدوران حول اليخت، وقام العناصر بتوجيه خرطوم مياه نحو اليخت بغية ملئه بالمياه، وإغراقه». محمّد، الذي تربطه صلة قريبي بأحد الناجين من الحادثة قال

سيدات وأطفال. وأكدت روايات عدة أن يختاً سياحياً كان قد انطلق في الخامس عشر من الشهر الجاري من مدينة بودروم التركية قاصداً جزيرة كوس اليونانية وعلى منته 150 سورياً على الأقل. ووفقاً للروايات المتقاطعة فقد «قام مركب تابع لخفر السواحل التركية، يحمل الرقم 302 بمطاردة اليخت بعد انطلاقه بقليل. وبعد رفض سائق اليخت التوقف أطلق عناصر خفر السواحل الرصاص في الهواء ما خلف حالة من الذعر والفوضى بين مستقلي اليخت». كذلك «استمر المركب التركي بالدوران حول اليخت، وقام العناصر بتوجيه خرطوم مياه نحو اليخت بغية ملئه بالمياه، وإغراقه». محمّد، الذي تربطه صلة قريبي بأحد الناجين من الحادثة قال

سيدات وأطفال. وأكدت روايات عدة أن يختاً سياحياً كان قد انطلق في الخامس عشر من الشهر الجاري من مدينة بودروم التركية قاصداً جزيرة كوس اليونانية وعلى منته 150 سورياً على الأقل. ووفقاً للروايات المتقاطعة فقد «قام مركب تابع لخفر السواحل التركية، يحمل الرقم 302 بمطاردة اليخت بعد انطلاقه بقليل. وبعد رفض سائق اليخت التوقف أطلق عناصر خفر السواحل الرصاص في الهواء ما خلف حالة من الذعر والفوضى بين مستقلي اليخت». كذلك «استمر المركب التركي بالدوران حول اليخت، وقام العناصر بتوجيه خرطوم مياه نحو اليخت بغية ملئه بالمياه، وإغراقه». محمّد، الذي تربطه صلة قريبي بأحد الناجين من الحادثة قال

وعائلاتهم في تظاهرة في بلدة بنش الإديلية مطالبين بإفشال الهدنة، والدخول في المرحلة الثالثة من الهجوم، إلا أن «أحرار الشام» هددت بالانسحاب إن حصل ذلك.

وفي دمشق، تستمر الاشتباكات العنيفة بين مسلحي «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام» و«داعش» في حي التضامن، جنوبي العاصمة، وسط تقدم لـ «الأجناد» واستهداف الجيش لأماكن الاستتباب. أما في الغوطة الشرقية، فتواصلت الاشتباكات بين الجيش ومسلحي «جيش الإسلام» في الجبال المحيطة بضاحية الأسد، شمال شرق العاصمة. كذلك، أعلن مسلحو «جيش الإسلام» سيطرتهم على جزء من أوتوستراد دمشق - حمص الدولي (أقل من 5 كلم). وعلى الجهة المقابلة، أغار سلاح الجو على تجمعات مسلحي «لواء شهداء الإسلام» في بلدة داريا، في الغوطة الغربية. وفي سياق منفصل، عقد مسلحو بلدة الطيبة، في الريف الغربي للعاصمة، هدنة مع الجيش، بينما رفضها «لواء الأنصار» التابع لـ «جبهة فوار سوريا».

وفي حلب، سقط 14 شهيداً وأصيب 33 آخرون، بينهم أطفال ونساء، إثر هجوم صاروخي للمسلحين على حيي الميدان والسيد علي، شمالي المدينة. وشهد حي صلاح الدين اشتباكات عنيفة بين الجيش والمسلحين، بالتوازي مع غارات لسلاح الجو على مواقع المسلحين في حي الشيخ خضر شرقي المدينة. وفي الريف الشمالي، فجرت «جبهة الأصاله والتنمية» سيارة مفخخة بالقرب من مقر لـ «داعش»، في قرية حربل، كذلك أعلن مسلحو «الجبهة الشامية» تفجيرهم لعربة مفخخة بقودها انتحاري من «داعش» على طريق حربل. احرص.

وفي سياق منفصل، أعلن أحد قادة «الشامية» دخول 100 مسلح إلى الريف الشمالي، ضمن البرنامج الأميركي لـ «تدريب وتسليح المعارضة المعتدلة». ومن جهة أخرى، انسحب رئيس أركان «الفرقة 30 مشاة»، التابعة لـ «الجيش الحر»، محمد الضاهر، منها، نتيجة البطء في تنفيذ «برنامج التدريب وعدم تجهيز أعداد كافية من المتدربين وتأمين الاحتياجات الأساسية للفرقة».

سيدات وأطفال. وأكدت روايات عدة أن يختاً سياحياً كان قد انطلق في الخامس عشر من الشهر الجاري من مدينة بودروم التركية قاصداً جزيرة كوس اليونانية وعلى منته 150 سورياً على الأقل. ووفقاً للروايات المتقاطعة فقد «قام مركب تابع لخفر السواحل التركية، يحمل الرقم 302 بمطاردة اليخت بعد انطلاقه بقليل. وبعد رفض سائق اليخت التوقف أطلق عناصر خفر السواحل الرصاص في الهواء ما خلف حالة من الذعر والفوضى بين مستقلي اليخت». كذلك «استمر المركب التركي بالدوران حول اليخت، وقام العناصر بتوجيه خرطوم مياه نحو اليخت بغية ملئه بالمياه، وإغراقه». محمّد، الذي تربطه صلة قريبي بأحد الناجين من الحادثة قال

سيدات وأطفال. وأكدت روايات عدة أن يختاً سياحياً كان قد انطلق في الخامس عشر من الشهر الجاري من مدينة بودروم التركية قاصداً جزيرة كوس اليونانية وعلى منته 150 سورياً على الأقل. ووفقاً للروايات المتقاطعة فقد «قام مركب تابع لخفر السواحل التركية، يحمل الرقم 302 بمطاردة اليخت بعد انطلاقه بقليل. وبعد رفض سائق اليخت التوقف أطلق عناصر خفر السواحل الرصاص في الهواء ما خلف حالة من الذعر والفوضى بين مستقلي اليخت». كذلك «استمر المركب التركي بالدوران حول اليخت، وقام العناصر بتوجيه خرطوم مياه نحو اليخت بغية ملئه بالمياه، وإغراقه». محمّد، الذي تربطه صلة قريبي بأحد الناجين من الحادثة قال

سيدات وأطفال. وأكدت روايات عدة أن يختاً سياحياً كان قد انطلق في الخامس عشر من الشهر الجاري من مدينة بودروم التركية قاصداً جزيرة كوس اليونانية وعلى منته 150 سورياً على الأقل. ووفقاً للروايات المتقاطعة فقد «قام مركب تابع لخفر السواحل التركية، يحمل الرقم 302 بمطاردة اليخت بعد انطلاقه بقليل. وبعد رفض سائق اليخت التوقف أطلق عناصر خفر السواحل الرصاص في الهواء ما خلف حالة من الذعر والفوضى بين مستقلي اليخت». كذلك «استمر المركب التركي بالدوران حول اليخت، وقام العناصر بتوجيه خرطوم مياه نحو اليخت بغية ملئه بالمياه، وإغراقه». محمّد، الذي تربطه صلة قريبي بأحد الناجين من الحادثة قال

سيدات وأطفال. وأكدت روايات عدة أن يختاً سياحياً كان قد انطلق في الخامس عشر من الشهر الجاري من مدينة بودروم التركية قاصداً جزيرة كوس اليونانية وعلى منته 150 سورياً على الأقل. ووفقاً للروايات المتقاطعة فقد «قام مركب تابع لخفر السواحل التركية، يحمل الرقم 302 بمطاردة اليخت بعد انطلاقه بقليل. وبعد رفض سائق اليخت التوقف أطلق عناصر خفر السواحل الرصاص في الهواء ما خلف حالة من الذعر والفوضى بين مستقلي اليخت». كذلك «استمر المركب التركي بالدوران حول اليخت، وقام العناصر بتوجيه خرطوم مياه نحو اليخت بغية ملئه بالمياه، وإغراقه». محمّد، الذي تربطه صلة قريبي بأحد الناجين من الحادثة قال

سيدات وأطفال. وأكدت روايات عدة أن يختاً سياحياً كان قد انطلق في الخامس عشر من الشهر الجاري من مدينة بودروم التركية قاصداً جزيرة كوس اليونانية وعلى منته 150 سورياً على الأقل. ووفقاً للروايات المتقاطعة فقد «قام مركب تابع لخفر السواحل التركية، يحمل الرقم 302 بمطاردة اليخت بعد انطلاقه بقليل. وبعد رفض سائق اليخت التوقف أطلق عناصر خفر السواحل الرصاص في الهواء ما خلف حالة من الذعر والفوضى بين مستقلي اليخت». كذلك «استمر المركب التركي بالدوران حول اليخت، وقام العناصر بتوجيه خرطوم مياه نحو اليخت بغية ملئه بالمياه، وإغراقه». محمّد، الذي تربطه صلة قريبي بأحد الناجين من الحادثة قال

تحليل إخباري

لهذه الأسباب لن ينجح نتيهاهو في موسكو

يحيى دبوقة

الأوضاع في سوريا تتجه لتكون أكثر تعقيداً من ناحية إسرائيل. دخول العامل الروسي العسكري المباشر، وبالحجم المقدر أن يصل إليه، من شأنه التأثير سلباً على خيارات تل أبيب وإمكاناتها تجاه الساحة السورية وتموضع أعضائها فيها.

زيارة رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو لموسكو، التي من المزمع إجراؤها اليوم، تأتي في سياق معالجة هذا التعقيد. الزيارة المنسقة مسبقاً مع الولايات المتحدة، جاءت بطبيعة الحال بعد تقديرات وضع عسكرية وسياسية وعلى أعلى المستويات، خلصت إلى ضرورة الاتصال بالروس، ومحاولة إيجاد «قواعد تنسيق» من نوع ما، منعاً لوقوع الأسوأ بين الجانبين، وتحديداً في مرحلة إنهاء الجاهزية والاستعداد الروسيين، للتدخل العسكري في سوريا.

إلا أن أسباب القلق الإسرائيلي تتجاوز المعلن عنه، وهي لا تقتصر فقط على السلاح «الكاسر للتوازن» المتدفق بكثرة في الأونة الأخيرة إلى سوريا، كما تقول تل أبيب، وإمكانات وصول جزء منه إلى حزب الله، أو على مسألة احتكاك عسكري مفترض غير مقصود مع الروس، بل تتصل بالحرب السورية نفسها ومصيرها والتحول فيها، باتجاه تثبيت وتعزيز موقع أعضائها. التنسيق والتعاون المباشر والميداني، بين الروس والإيرانيين والجيش السوري وحزب الله، كما تفتقر تل أبيب للاتي القريب من الأيام، مع الامكانات العسكرية والتقنية الهائلة التي قد تتوافر لأعضائها، يجعلان من السلاح الكاسر للتوازن وعبره إلى لبنان مجرد تفصيل صغير لا أكثر، رغم الأهمية الكبيرة التي يوليها الإسرائيليون لهذا التفصيل.

إلا أن تل أبيب تدرك جيداً أن التدخل العسكري الروسي في سوريا هو أكبر بكثير من قدرتها على مواجهته، خاصة أن الحليف الأميركي الأكبر يدي «تفهماً» من نوع ما للخطوة الروسية، رغم الخلاف في المقاصد النهائية لهذا التدخل. ومع فقدان واشنطن للحماسة والرغبة في مواجهة موسكو، بل وربما أيضاً مجاراتها، فلا يبقى أمام إسرائيل إلا التعايش مع الواقع الجديد، ومحاولة الحد من تداعياته السلبية على أمنها.

جل ما يمكن لتل أبيب أن تقوم به هو تلمس تفاهم ما مع موسكو، يسمح لها بالمحافظة على الحد الأدنى من مصالحها في سوريا، وفي أقل تقدير، محاولة فتح «قناة اتصال» عسكرية واستخبارية مباشرة، وإن أمكن «قواعد تنسيق» عسكرية، تمكنها من المحافظة على خطوطها الحمراء تجاه الساحة السورية، رغم أن التنسيق العسكري مع الروس، كما تطلب تل أبيب، قد يكون متعزراً ودونه عقبات موضوعية، ربطاً بالتنسيق المفترض والأكبر للمرحلة المقبلة بين الروس وأعداء إسرائيل: إيران وحزب الله، والجيش السوري.

وإذا كانت إسرائيل ستحصل على شيء ما، أقله وعود من الجانب الروسي بأن لا ينزلق سلاح متطور إلى حزب الله، إلا أنها على الصعيد الاستراتيجي، أي بشأن ما يتعلق بالحرب السورية ومصيرها، لا يمكنها أن تستحصل من موسكو على شيء، وتكتفي بتوصيف الواقع وتقدير مآلاته، بناءً على ما المستجدات، والواقع الجديد في سوريا.

هل سيتمكن نتنياهو من تحقيق أهداف الزيارة؟ نعم، ولكن نعم سيسمع من بوتين، ومن مساعديه، ما يريد أن يسمعه منهم: سلة تلميذات ووعود، بما يشمل الأعراب عن الحرص على أن لا ينزلق سلاح نوعي فتاك إلى حزب الله، مع الوعد بالبحث عن آلية تنسيق ما، في المجال الجوي السوري، تمنع الاحتكاك بين الجانبين. أما الـ «لكن»، فتدركها تل أبيب جيداً، ومسبقاً. فأسباب قلق الجيش الإسرائيلي بشأن الحد من قدرته على المناورة وشن هجمات ضد أعدائه في سوريا، ليست لأنه لا يوجد تنسيق مع الروس في المجال الجوي السوري، المشكلة تتمثل في الوجود العسكري الروسي نفسه كما هو مخطط، وفي الوسائل القتالية والتقنية المرافقة له، سواء حصل التنسيق أو لم يحصل. وتل أبيب تدرك أيضاً أن التنسيق العسكري مع الروس مطلوب لذاته كي يمنع الاحتكاك غير المرغوب فيه، لكنه يؤدي في ذاته إلى ما من شأنه إفشال أي نشاط عسكري إسرائيلي، خاصة أن التنسيق يكشف النيات العدائية مسبقاً أمام الجيش الروسي، الذي يفترض أن يحارب جنباً إلى جنب، مع نفس الجهات المستهدفة من الأنشطة الإسرائيلية العدائية: الجيش السوري وحزب الله.

يفترض بإسرائيل من الآن ولاحقاً، في حال مضيّ الروس قدماً في خططهم العسكرية في سوريا، أن تكون أكثر حذراً، وإلى حد كبير وغير مسبوق، في اختيار أهدافها وأسلوب عملها والحرص المسبق والشديد على امتلاك صورة استخبارية ممتازة قبل أن تقوم بأي عمل عدائي فوق الأراضي السورية، مع إدراكها أيضاً أن المناطق التي سينتشر فيها الجيش الروسي ومساحة نشاطه العسكري، باتت من الآن شبه محصنة أمام الضربات، مع تنسيق أو بلا تنسيق.

احتجاز هؤلاء «مستمر في ظروف غير إنسانية»، ويبدو أن انتشار هذه الأنباء، والبدء في تداولها قد دفع بعض السوريين ممن مروا بتجارب مماثلة إلى الحديث عن تجاربهم، بعدما وصلوا إلى بر الأمان في أوروبا. وذكر غير واحد من هؤلاء أنه تعرّض للاحتجاز على يد خفر السواحل التركية أثناء محاولته السفر تهرباً عبر البحر، وأن تسوية الأمور كانت تجري بعد دفع كل من المحتجزين مبلغاً من المال. يقول عدنان «قبل نجاح محاولتنا الأخيرة، كنا ضحايا محاولة إبحار فاشلة، حيث القي عناصر خفر السواحل القبض علينا، وجرى إجبار كل منا على دفع 25 دولاراً، ومصاريف النقل إلى أقرب مدينة تركية غير ساحلية».

احتجاز هؤلاء «مستمر في ظروف غير إنسانية»، ويبدو أن انتشار هذه الأنباء، والبدء في تداولها قد دفع بعض السوريين ممن مروا بتجارب مماثلة إلى الحديث عن تجاربهم، بعدما وصلوا إلى بر الأمان في أوروبا. وذكر غير واحد من هؤلاء أنه تعرّض للاحتجاز على يد خفر السواحل التركية أثناء محاولته السفر تهرباً عبر البحر، وأن تسوية الأمور كانت تجري بعد دفع كل من المحتجزين مبلغاً من المال. يقول عدنان «قبل نجاح محاولتنا الأخيرة، كنا ضحايا محاولة إبحار فاشلة، حيث القي عناصر خفر السواحل القبض علينا، وجرى إجبار كل منا على دفع 25 دولاراً، ومصاريف النقل إلى أقرب مدينة تركية غير ساحلية».

احتجاز هؤلاء «مستمر في ظروف غير إنسانية»، ويبدو أن انتشار هذه الأنباء، والبدء في تداولها قد دفع بعض السوريين ممن مروا بتجارب مماثلة إلى الحديث عن تجاربهم، بعدما وصلوا إلى بر الأمان في أوروبا. وذكر غير واحد من هؤلاء أنه تعرّض للاحتجاز على يد خفر السواحل التركية أثناء محاولته السفر تهرباً عبر البحر، وأن تسوية الأمور كانت تجري بعد دفع كل من المحتجزين مبلغاً من المال. يقول عدنان «قبل نجاح محاولتنا الأخيرة، كنا ضحايا محاولة إبحار فاشلة، حيث القي عناصر خفر السواحل القبض علينا، وجرى إجبار كل منا على دفع 25 دولاراً، ومصاريف النقل إلى أقرب مدينة تركية غير ساحلية».

احتجاز هؤلاء «مستمر في ظروف غير إنسانية»، ويبدو أن انتشار هذه الأنباء، والبدء في تداولها قد دفع بعض السوريين ممن مروا بتجارب مماثلة إلى الحديث عن تجاربهم، بعدما وصلوا إلى بر الأمان في أوروبا. وذكر غير واحد من هؤلاء أنه تعرّض للاحتجاز على يد خفر السواحل التركية أثناء محاولته السفر تهرباً عبر البحر، وأن تسوية الأمور كانت تجري بعد دفع كل من المحتجزين مبلغاً من المال. يقول عدنان «قبل نجاح محاولتنا الأخيرة، كنا ضحايا محاولة إبحار فاشلة، حيث القي عناصر خفر السواحل القبض علينا، وجرى إجبار كل منا على دفع 25 دولاراً، ومصاريف النقل إلى أقرب مدينة تركية غير ساحلية».

احتجاز هؤلاء «مستمر في ظروف غير إنسانية»، ويبدو أن انتشار هذه الأنباء، والبدء في تداولها قد دفع بعض السوريين ممن مروا بتجارب مماثلة إلى الحديث عن تجاربهم، بعدما وصلوا إلى بر الأمان في أوروبا. وذكر غير واحد من هؤلاء أنه تعرّض للاحتجاز على يد خفر السواحل التركية أثناء محاولته السفر تهرباً عبر البحر، وأن تسوية الأمور كانت تجري بعد دفع كل من المحتجزين مبلغاً من المال. يقول عدنان «قبل نجاح محاولتنا الأخيرة، كنا ضحايا محاولة إبحار فاشلة، حيث القي عناصر خفر السواحل القبض علينا، وجرى إجبار كل منا على دفع 25 دولاراً، ومصاريف النقل إلى أقرب مدينة تركية غير ساحلية».

احتجاز هؤلاء «مستمر في ظروف غير إنسانية»، ويبدو أن انتشار هذه الأنباء، والبدء في تداولها قد دفع بعض السوريين ممن مروا بتجارب مماثلة إلى الحديث عن تجاربهم، بعدما وصلوا إلى بر الأمان في أوروبا. وذكر غير واحد من هؤلاء أنه تعرّض للاحتجاز على يد خفر السواحل التركية أثناء محاولته السفر تهرباً عبر البحر، وأن تسوية الأمور كانت تجري بعد دفع كل من المحتجزين مبلغاً من المال. يقول عدنان «قبل نجاح محاولتنا الأخيرة، كنا ضحايا محاولة إبحار فاشلة، حيث القي عناصر خفر السواحل القبض علينا، وجرى إجبار كل منا على دفع 25 دولاراً، ومصاريف النقل إلى أقرب مدينة تركية غير ساحلية».

تقرير

لاجئون سوريون في مهبّ الاعتداءات التركيّة

صهيب عنجربني

لم تعدّ تركيا في نظر كثير من السوريين الفارين من جحيم الحرب هي «الجنة الموعودة». هذه السردية التي لقيت رواجاً كبيراً في السنوات الماضية اختفت من التداول خلال العام الجاري، لتحلّ محلّها روايات كثيرة عن مضايقات وحوادث تطاول السوريين داخل الأراضي التركية، وبتناسب طردي مع ارتفاع نسبة السوريين الذين اتّخذوا من تركيا ممراً شبه إجباري على طريق اللجوء إلى دول الاتحاد الأوروبي. وعلاوة على ازدهار عمل مافيات التهريب التركية بقطاع من جهات وأشخاص داخل الأجهزة التركية، تزايدت في الأونة الأخيرة حالات استهداف زوارق خفر السواحل التركي لمراكب

أجبر خفر السواحل كلاً منا على دفع 25 دولاراً

تقلّ مهاجرين في طريقهم إلى الجزر اليونانية المجاورة، وفيما اقتصر تناول الظاهرة على أحاديث عامة راجت عبر مواقع التواصل الاجتماعي من دون توثيق دقيق، فقد سجّلت أخيراً حالة اعتداء موثقة انتهت بإغراق يخت ما خلف أكثر من عشرين حالة غرق بين ركابه، منهم

تقلّ مهاجرين في طريقهم إلى الجزر اليونانية المجاورة، وفيما اقتصر تناول الظاهرة على أحاديث عامة راجت عبر مواقع التواصل الاجتماعي من دون توثيق دقيق، فقد سجّلت أخيراً حالة اعتداء موثقة انتهت بإغراق يخت ما خلف أكثر من عشرين حالة غرق بين ركابه، منهم

تقلّ مهاجرين في طريقهم إلى الجزر اليونانية المجاورة، وفيما اقتصر تناول الظاهرة على أحاديث عامة راجت عبر مواقع التواصل الاجتماعي من دون توثيق دقيق، فقد سجّلت أخيراً حالة اعتداء موثقة انتهت بإغراق يخت ما خلف أكثر من عشرين حالة غرق بين ركابه، منهم